

MOHAMMAD HAKKI SUCHIN TRANSLATOR

İbrahim ALŞİBLİ¹

Researcher, Gaziantep İslam Science and Technology University, Türkiye

Abstract

Turks and Arabs had a common historical heritage after the collapse of the Ottoman empire and the formation of national states. The cultural uniqueness of the Arab and Turkish people was revealed. Translation is one of the most effective tools that requires establishing a communication and interaction bridge between them. This research aims to focus on Muhammad Hakki Sucin's translation of Arabic-Turkish languages and present his translated works. It also focuses on the academic and vocational training of the translator and aims at the developmental impact on his/her experience. This experience was based on his mastery of the Arabic language and direct translation from it. The first topic dealt with the cognitive and professional formation of the translator. The second topic deals with his translations from Arabic to Turkish. The third issue deals with the translations from Turkish to Arabic. This research adopts an open method evaluated by analysis and comparison. Finally, this research ends with the most important results.

Key words: Arabic language, Turkish, translation, Mohammad Hakki Suchin.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.21.1>

¹  dr.alshbli82@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-3869-5122>

محمد حقي صوتشين مُترجماً

إبراهيم الشبلي

د، جامعة غازي عنتاب للعلوم الإسلامية والتكنولوجيا، تركيا

الملخص

امتلك الأتراك والعرب إرثاً تاريخياً مشتركاً انحسر بعد أفول الدولة العثمانية وتشكّل الدول الوطنية، والخصوصية الثقافية للشعبين العربي والتركي، الأمر الذي يستدعي مد جسور التواصل والتلاقح بينهما، وتمثل الترجمة إحدى أنجع الأدوات لتحقيق تلك الغاية.

يهدف البحث إلى الوقوف على تجربة محمد حقي صوتشين في الترجمة بين اللغتين العربية والتركية، وعرض الأعمال التي قام بترجمتها، فضلاً عن الوقوف على التكوين الأكاديمي والمهني للمترجم، وأثر ذلك في تعزيز تجربته، التي اتكأت على تمكنه من اللغة العربية وترجمته عنها مباشرة، وقد وقف المبحث الأول على التكوين المعرفي والمهني للمترجم، وتناول المبحث الثاني ترجماته من العربية إلى التركية، في حين تناول المبحث الثالث ترجماته من التركية إلى العربية، وقد اتخذ البحث في سبيل ذلك منهجاً وصفيّاً يقوم على التحليل، والمقارنة، وأخيراً انتهى البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، اللغة التركية، الترجمة، محمد حقي صوتشين.

المقدمة

الترجمة نشاط متعدّد التأثيرات التي تشمل نصوصَ الهدف، والمصدر، والمؤلف، والمُترجم، والقارئ، وهي نشاط مهمٌّ لنقل المعرفة التي توفّر التواصل بين المجتمعات والأفراد الذين لا يعرفون لغة المصدر، وقد أسهم التاريخ المشترك بين العرب والأتراك على مدى قرون عديدة في مدّ جسور التواصل والتعاون، ولا سيما في المرحلة العثمانية التي تداخلت فيها المصالح والآمال بين الشعبين التركي والعربي، وعلى الرغم من الانقطاعات اللاحقة والتحوّلات التاريخية والسياسية المتلاحقة، فإنّ الترجمة تمثّل إحدى أهم أدوات نقل الثقافة والمعرفة وجوهر الأدب بين الثقافتين، وقد أسهمت جهود كثيرة ومهمة في هذا المجال، وتعدّ أعمال محمد حقي صوتشين من الأعمال الغنية والمتنوعة في الترجمة البيئية بين اللغتين العربية والتركية؛ إذ ترجم أعمالاً أدبية تنتمي إلى الأدب القديم مثل (المعلقات)، و(حي بن يقظان)، وأعمال أدبية حديثة مثل (قنديل أم هاشم)، و(النبي)، و(كزهر اللوز أو أبعد) والعشرات من القصائد من العربية إلى التركية، كما ترجم عدداً من الأعمال الكلاسيكية التركية مثل (أشعار يونس أمره)، و(مختارات من ديوان الحكمة) لأحمد يسوي، وأعمالاً حديثة لكتاب مثل ناظم حكمت، ومتمين جلال، ونجيب فاضل...

1.1. لتكوين الأكاديمي والمهني:

يمتلك صوتشين تجربة مهمة في مجال الترجمة؛ إذ تناول في درجتي الماجستير والدكتوراه موضوعات تتصل بمشكلات الترجمة بين العربية والتركية، فضلاً عن كتابته مقالات وكتباً نظرية وتطبيقية في مجال الترجمة وأصولها وقواعدها، كما قدّم ورشات تدريب في مجال الترجمة والترجمة الفورية، ودورات في مهارات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في

مناسبات مختلفة وعلى مدار عشرين عاماً في بعض الجامعات التركية ومراكز التدريب والتأهيل الأكاديمي في تركيا وخارجها، وحاز جوائز متعددة في مجال الترجمة مثل جائزة أفضل ترجمة عن ترجمة رواية (تفصيل ثانوي) 2022، وجائزة النشر الدولي 2018، فضلاً عن جوائز تشجيعية من وزارة الثقافة التركية.

على أن مصادر تكوين النسق المعرفي والأكاديمي والمهني للمترجم غزيرة، وقد أسهم ذلك في صقل تجربته، وتطوير أدواته المعرفية والمنهجية في الترجمة البيئية، ولا سيما أنه متخصص في هذا الميدان، الأمر الذي منحه فرصة أكبر لمواكبة الأعمال الإبداعية ونقلها من وإلى اللغتين العربية والتركية.

2. الترجمة من العربية إلى التركية:

أسهمت جهود محمد حقي صوتشين في نقل أعمال أدبية كثيرة من الأدب العربي إلى اللغة التركية؛ إذ قام باختيار بعض الأعمال الأدبية وترجمها إلى التركية، ونسرد فيما يأتي الأعمال العربية التي ترجمها، وتجدر الإشارة إلى أن بعض الأعمال التي ترجمها من العربية إلى التركية قيد الطباعة ولمّا تصدر حتى لحظة إعداد هذا البحث، وهذه الأعمال هي:

- نجيب محفوظ (2022). أصوات من العالم الآخر (مختارات قصصية)، إسطنبول: دار جان.

- رياض صالح الحسين (2022). بسيط كالماء واضح كطلقة مسدّس، إسطنبول: دار إيفرست.

- أدونيس (2022). أدونيا، إسطنبول: دار سيبا.

- أدونيس (2022). الكتاب الخطاب الحجاب، إسطنبول: دار إيفرست.

- غسان كنفاني (2022). عائد إلى حيفا، إسطنبول: دار جان.

- غسان كنفاني (2022). رجال في الشمس، إسطنبول: دار إنسانير.

- علي الدوعاجي (2022). جولة بين حانات البحر المتوسط، إسطنبول: دار قيرمزي كيدي.

وأما الأعمال المطبوعة فنسردّها كالآتي وفقاً لسنة النشر:

2.1. Küçük Bir Ayrıntı, Adania Shibli, 2021:

تتخذ الرواية من تفصيل ثانوي في خضمّ الحرب الصهيونية على الشعب الفلسطيني عام 1948، وما تخلّلها من جرائم قتل وإبادة بحق النساء والأطفال والشيوخ، وتدمير المنازل وتهجير سكانها، وتُسرد الأحداث من منظور كاتبة تقرأ خبراً في إحدى الصحف نُشر بعد الحرب بخمسين عاماً عن اغتصاب طفلة فلسطينية من قبل عناصر من عصابات الصهاينة، وتاريخ ميلاد تلك الكاتبة يصادف تاريخ اغتصاب الطفلة وقتلها 13 آب 1948، وتحاول العثور على مكان دفن الفتاة متجاوزة في سبيل ذلك جدران الفصل العنصري، والمستوطنات الإسرائيلية التي مسحت تاريخ القرى والبلدات الفلسطينية وصولاً إلى صحراء النقب حيث تعتقد الكاتبة أنّ الفتاة دُفنت فيها، وقد حضر الآخر الصهيوني في الرواية لتُسرد الأحداث من منظوره؛ إذ إن للآخر المنتصر (المحتل) صوتاً سردياً يحكي وقائع التخيم في المعسكر الذي أنشأه الصهاينة جنوبي غربي صحراء النقب بهدف ترسيم الحدود مع مصر عام 1948 وذلك أثناء الهدنة المنعقدة بين العرب والصهاينة،

وكان الهدف من ذلك المخيم منع الفلسطينيين الهاربين من المجازر من العودة إلى قراهم أو بيوتهم، كما هدف إلى إقامة معسكرات للتدريبات العسكرية.

اكتفى المترجم بذكر الترجمة التركية لرواية (تفصيل ثانوي) من دون أن يورد الصفحات المقابلة لها بالعربية على خلاف ما فعله في ترجماته الشعرية. (Shibli, Adania, 2021)

2.2. Hayy bin Yakzan, Ibn Tufeyl, 2021.

حكاية حي بن يقظان نص فلسفي من العصور الوسطى كتبه الفيلسوف الأندلسي ابن طفيل بمنطق الرواية، كما حدّده مؤرخ العلوم جورج سارتون بأنه "أحد أكثر الكتب الأصلية في العصور الوسطى"، وعلينا أن نضع في الحسبان الطابع السردي لكتابه، الذي بناه على أساس فلسفي جاء رداً على الأفكار المزعومة التي اهتم بها الناس في الأندلس في تلك الفترة، وأراد ابن طفيل أن يجذب الناس إلى أرضية التساؤل؛ ليثير جملة من الأسئلة حول قدرة العقل البشري على الوصول إلى معرفة الخالق، ولا سيما أن العقل لوحة بيضاء، ولا يمكن أن يساعد أي معيار ديني أو اجتماعي في الوصول إلى الحقائق الوجودية، وفي هذا الصدد نشير إلى أن ترجمات الكتاب إلى اللغات اللاتينية ألهمت مثقفي أوروبا، وشكلت خطراً على عالم السرد في الغرب، ولا سيما "Robinsonads"؛ إذ نلمح تأثير حي بن يقظان في فلسفات سبينوزا، وليبنيز، وروسو، وسواهم. وهناك العديد من الدراسات حول الدلالات الفلسفية واللاهوتية للنص؛ إذ توجد مراجعات واستعراضات في اللغة التركية مثل ترجمة كتاب تانيلي كوكون ابن طفيل: حياة العقل (ترجمة زليخة يلمازر)، وقراءة حي بن يقظان لأفنيير بن زاكين ترجمة ياوز الوجدان. وكان لآراء ابن طفيل التي ضمّنها مقدمة عمله أهمية خاصة؛ إذ نقدَ فيها مستوى الفكر الفلسفي في العالم الإسلامي ذكراً أسباب عدم قدرة الفلسفة على التطو (ibn Tufeyl, 2021، الصفحات 7-8).

2.3. Badem Çiçeği Gibi Yahut Daha Ötesi, Mahmud Derviş, 2020.

هذا الكتاب ترجمة لديوان الشاعر الفلسطيني محمود درويش (كزهر اللوز أو أبعده)، يقع الكتاب المترجم في 120 صفحة. وقد قام المترجم بوضع النص التركي بموازاة النص العربي، وبدأ كتابه بالتعريف بتجربة محمود درويش الشعرية، التي عبرت من وجهة نظره عن الضمير العربي، وهي مهمة أثقلت كاهل الشاعر بمسؤولية التعبير عن هموم الأمة العربية بلغة كثيفة تقوم على جماليات الحكي، وإعادة إنتاج رموز الماضي بثوب جديد، فضلاً عن التعبير الخاص عن القضية الفلسطينية والعربية.

2.4. Yedi Aski Şiirleri, Muallakalar :2020 (المعلقات السبع)

صدر هذا الكتاب عن دار قيرمیزی كيدي باللغة التركية، وعلى الرغم من وجود أكثر من ترجمة للمعلقات إلى التركية، فإن المترجم أعاد ترجمتها عام 2020، وقد تميزت ترجمته للمعلقات بأنها أول ترجمة شعرية لقصائد المعلقات السبع إلى اللغة التركية، وصدّرت بترجمة للشاعر أدونيس حول الشعر العربي قبل الإسلام وُسِّمَت بـ (قراءة في الشعر الجاهلي)، ومن ثم قدّم المترجم للكتاب، وقد حضرت الترجمة التركية بموازاة كل صفحة من صفحات المعلقات، وتم ترتيب القصائد وفقاً للآتي: امرؤ القيس، طرفة بن العبد، عنتر بن شداد، زهير بن أبي سلمى، لبيد بن ربيعة العامري، عمرو بن كلثوم، الحارث بن حلزة، ونعرض نموذجاً من الترجمة للقسم الأول من مُعلّقة امرئ القيس: (Suçin, 2020، صفحة 34)

Durun da gözyaşı dökelim sevgilinin hatırasına

Dahul ile Havmel arasındaki kıvrımlı kumullarda
Hiç bozulamamış Tudih'tan miktarta'a kadar uzanan
Kum dahgaları
Bir kuzeyden bir güneyden esen yeller sağlam dokumuş onlan
Yârin yaşadığı yerlerde şimdi
Geyik tersleri var karabiber taneleri gibi
Eşyalarının develere yüklendiği o ayrılık sabahı
Devedikenlerinin yanında acıkarpuz doğramış gibiydi
Gözümün yaşı

Etrafımı sardı binekleri üzerindeki dostlarım ve şöyle dediler:

Kederden helak etme kendini, sabırdır en güzeli
Benim şifam doyasıya ağlamaktadır a dostar
Ama bilirim ki ağlamak da geri getirmeyecek kaybolan izleri
Umm Huveyris ve onun Me'sel'deki komşusu
Umm Rabab için de dökmüştün bu gözyaşlarını
Ayağa kalktılar mı misk kokusu yayılırdı etrafa
Karnfil kokusu getirirdi sabah rüzgârı
Öyle çok döküldü ki gözlerimden sevdanın yaşları
Boynumdan aşağı aktı kılıcımın kını dahi ıslandı

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل
ترى بعرا الآرام في عرصاتها وقيعائها كأنه حب فلفل
كأني غداة البين لما تحملوا لدى سمرا الحى ناقف حنظل
وقوفاً بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسي وتجمل
وإن شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول
كدأبك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل
إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

2.5. İşte Budur Benim Adım, Adonis, 2020

ديوان (هذا هو اسمي) للشاعر أدونيس، صدرت الترجمة عن دار إفرست للطباعة، وقد صدّر المترجم عمله بترجمة لمفهوم الشعرية عند أدونيس من كتابه (سياسة الشعر)، الذي تحدث فيه عن خصائص الشعرية في الشعر العربي الحديث من الناحية الشكلية مثل الوزن، والإيقاع، ومن الناحية الجمالية التي تتصل بأبعاد رمزية يتجلى فيها تخطي حدود النسق الشعري التقليدي من حيث الشكل والمضمون؛ إذ لا تُحدّد هوية الشعر بأنه موزون مقفى وحسب، بل في اللغة الشعرية التي تغدو معياراً للشعرية (Adonis, 2020).

2.6. İçimden Göçenler, Mele Mustafa, 2019

صدر هذا الكتاب عن منشورات الأحمر متضمناً ترجمة ديوان الشاعرة ملك مصطفى، التي اضطرت للعيش بعيداً عن سوريا بسبب التعليم والعمل، وقد عبرت قصائدها عن الحزن العميق الذي يكتنف السوريين بسبب الحرب والدمار، فضلاً عن رحلة اللجوء المريرة، التي تسببت بموت آلاف المهاجرين التواقين إلى العيش بأمان، لكن البحر كان لهم بالمرصاد فأغرقهم وأحلامهم، وأضحوا سكانه الأبديين، على أن قصائد الشاعرة تعكس على نحو حكائي معاناة المهاجرين، من ذلك قصيدتها عن صراخ اللاجئين الراغبين في الوصول إلى جزيرة ليسبوس، لكن ضمير العالم الميت لم يكثرث لصراخهم، وصم آذانه، وأشاح بوجهه عن مصائبهم (Mustafa, 2019).

ترجمة لديوان الشاعر نوري الجراح (قارب إلى ليسبوس) وقد صدر باللغة التركية بعنوان *Midilli'ye Açılan Tekne* عن دار قيرمیزی، وصدّر المترجم عمله بالتعريف بتجربة نوري الجراح ذاكراً أهم المحطات المؤثرة في تكوينه الشعري، فضلاً عن الأجواء التي تتشح بها قصائد الديوان المفعم بروح التحدي الذي يمتلكه اللاجئين الهاربون من الموت متخذين من طريق الموت (البحر) سبيلاً إلى الحياة، ونلاحظ أن المترجم في هذه الترجمة لم يذكر النصوص العربية مكتفياً بترجمة الديوان بالتركية، من ذلك على سبيل المثال ترجمته لقصيدة (شخص في غرفة): (el-Cerrâh, 2019).

Odada Bir Şahıs

Dün ulaştım

Kaygan bir kayanın

Tadını çıkardı Nihayet

Yere basan ayağım.

Dün ulaştım

Sakalı uzamış

yakışıklı bir gencin

Kılavuzluğunda geldik bu otele

Yeşil suyun kanat çırpıtığı

kayalar arasından.

شخص في غرفة

أمس وصلت،

قدي التي وطأت الأرض

تنعمت

أخيراً

بصخرة ملساء

أمس وصلت

قادي شاب ملتج ووسيم بيت صخور يخفق فيها ماء

2. 8. Güvercin Gerdanlığı, İbn Hazm, 2018

يُعدُّ كتاب (طوق الحمامة في الألفة والألاف) أحد أهم كتب الأدب العربي التي تتحدث عن عاطفة الحب، ومعانيها، وأحوال العاشقين وحالاتهم، وقد كتب ابن حزم هذا الكتاب نزولاً عند رغبة صديقه عبید الله بن عبد الرحمن بن أمير المؤمنين الناصر، ويدور حول الحب ومراحلته المختلفة، كما يشرح فيه ابن حزم آراءه النفسية بقصص قصيرة من حياته أو تجارب معاصريه وقصائده، ويظهر ابن حزم بوصفه شاعراً جيداً. ولا يُظهر المؤلف شخصيته فحسب، بل يسلط الضوء أيضاً على جانب غير معروف من الحياة بطريقة مثيرة للفضول؛ إذ يعد (طوق الحمامة) رسالة تحليل نفسي مهمة حول الإخلاص والصدقة والحب والعاطفة، ويعتمد المؤلف على ما يراه بعينه، أو ما يقال له بشكل صحيح في إدراك الحقائق، وهذا ليس نسجاً من نسج الخيال، ولا تخميناً لا أساس له، أو وهم، أو مجرد تخمين لا أساس له في الواقع، على العكس من ذلك، فهو تفسير مفيد لتجاربه الشخصية، التي تم إعدادها، ونضوجها، واستكمالها في خريف حياته. في هذا الكتاب، يشارك المؤلف في تحليلات نفسية مختلفة من خلال الاستقراء ناشداً الافتراضات المنطقية التي تؤدي إلى إجابات جاهزة، فإذا كانت طريقة الاستقراء شيئاً عشوائياً، فلن تكون كاملة بالتأكيد، وسيكون استقراءً غير كامل، ومع ذلك، فإن دوافع ابن حزم تعززها "نصوصه الدينية الأصيلة". على سبيل المثال، عند وصف الحب يقول: "لم يتفق الناس تمامًا على طبيعة الحب. لقد فكروا كثيرًا ودرسوه بإسهاب، في رأيي، الحب هو توحيد أجزاء من النفوس مقسمة بين مخلوقات مختلفة. هذا التوحيد يحدث في أسمى عناصرها الأساسية: اتحاد النفوس" (Hazm, 1995, s. 88).

ترجم كتاب طوق الحمامة من قبل كما نجد في الكتاب الذي ترجمه محمود كانك، وقد أسهب في دراسة المؤلف وعصره وأهم المؤثرات الأدبية والاجتماعية في أسلوبه وشخصيته الأدبية، كما أسهب في بيان القيمة الأدبية والفكرية لكتاب ابن حزم، ونُشر الكتاب باللغة التركية عام 1985، عن منشورات إنسان في إسطنبول، وترجم الكتاب للمرة الثانية إلى التركية من قِبَل ذلك صلاح الدين حاجي أوغلو عام 2005، وترجم للمرة الثالثة على يد سارة أوزترك عام 2017، وأما ترجمة صوتشين فقد بدأت بتمهيد عنونه ب(ابن حزم جاحظ الأندلس) تحدث فيه بشكل مقتضب عن حياة ابن حزم والأسباب التي دفعته إلى كتابة كتابه، كما ذكر صوتشين أن المختلف في عمله هو محاولة الحفاظ على روح النص وتاريخيته، والتناوب بين الشعر والنثر في علمية ترجمة الكتاب إلى التركية معتمداً النسخة المنشورة في بيروت عام 2005 بعناية عُراي إبراهيم آغا (İbn Hazm، 2018، صفحة 11)، على أن طبعات الكتاب كثيرة، وبعضها منشور بطبعات تجارية لا تحظى بثقة الباحثين، وكان ينبغي على المترجم اختيار أفضل النسخ العربية المنشورة من ذلك على سبيل المثال لا الحصر الطبعة التي

حَقَّقها حسن كامل الصيرفي المنشورة في القاهرة 1950، والطبعة التي قام بتحقيقها إحسان عباس المنشورة في بيروت 1987، والطبعة التي حَقَّقها الطاهر أحمد مكي المنشورة عن دار الهلال 1997، وسواها.

2. 9. Atı Neden Yanlız Biraktın, Mahmud Derviş, 2017

ترجمة ديوان (لماذا تركت الحصان وحيداً) للشاعر الفلسطيني محمود درويش، الذي أولى المترجم أعماله عناية كبيرة؛ إذ ترجم له أكثر من ديوان إلى التركية، ويعلل المترجم اهتمامه بالإنتاج الشعري لمحمود درويش كونه أحد أهم الأسماء المعاصرة على خارطة الشعر العربي، وهو الشاعر المولود في قرية البيرة في مدينة عكا عام 1941، والتي غادرها في السابعة من عمره بعد احتلالها من الإسرائيليين؛ ليصبح لاجئاً في لبنان إلى أن عاد مع أسرته بعد هدوء الحرب ويجدها أثراً بعد عين، فاضطر للعيش في شمال فلسطين؛ ليعيش لاجئاً في وطنه، ثم غادر إلى حيفا وأكمل تعليمه هناك، ومارس العمل السياسي عضواً في الحزب الشيوعي الإسرائيلي، وسُجن أكثر من مرة بسبب نشاطه السياسي. كان درويش شاهداً على مجازر كثيرة مثل اجتياح بيروت عام 1982، ومجزرة صبرا وشاتيلا، وحصار تل الزعتر، وتنقل في أكثر من بلد إلى أن توفي عام 2008، ودفن في رام الله، وقد ترك درويش تجربة شعرية ثرة ومهمة، امتازت بالتجديد، والخصوبة، والأنساق الجمالية، وتُرجمت أعماله إلى معظم لغات العالم.

بسبب ارتباط قصائده بأرضه ووطنه دائماً ما نُظر إليه بوصفه معبراً عن الضمير الاجتماعي للشعب العربي، وقد ازدهرت قصائده في المقاومة بعد هزيمة العرب أمام إسرائيل في حرب 1976، وترافقت تجربته مع تجارب شعرية مهمة في المقاومة مثل سميح القاسم، وتوفيق زيّاد.

غَدَى درويش تجربته الشاعر بمصادر متنوعة مثل الديانات التوحيدية، والتراث العربي، والحركات الشعرية الجديدة مثل حركة أبولو، فضلاً عن التجارب الشعرية العالمية مثل والت ويطمان، وبيتس، وعزرا باوند، وت.س. إليوت، وسواهم (Derviş, 2017).

2. 10. Belli Belirsiz Şeyler Anısına, Adonis, 2017

ترجمة لديوان الشاعر أدونيس (احتفاء بالأشياء الغامضة الواضحة)، الذي نشر عام 1988 عن دار الآداب، وصدرت الترجمة التركية عن دار إفرست 2017، وقد صدَّرها المترجم بنبذة موجزة عن حياة الشاعر، وأهم إنجازاته الشعرية، وقد احتفى أدونيس في ديوانه هذا بالأشياء الواضحة والغامضة من حوله مثل الليل والنهار، والوحدة، والموت، والحياة، والآخرين كقصيدته (أولئك) التي ترجمها صوتشين كالتي: (Adonis, Belli Belirsiz Şeyler Anısına, 2017)

Onlar

ne kadar hızlı onlara atılan bomba,

ama varamayacak asla.

oturuyorlar –

kirpikleri yelkendir

elleri gemilerin artıkları.

bazen,
ziyaretlerine bir melek gönderir gök,
ama kaybeder melek yolunu.
ilerliyorum onlara doğru
aralarında sevdiğim bir kadın var ölen.
aralarında bir çocuk bana benzeyen.
Dalganın alfabetini öğreniyorlar
daha iyi okumak için kıyıları
solgun suretin
onlarda ışıltıyor yeniden
selam sana, ey yerin dişiliği
bununla birlikte
tek bir göl görmüyorum yaralarında
ve üzerilerindeki yıldızlar beyaz hâlâ

2.11. Aşkın Kitabı, Nizar Kabbani, 2017

هذه الترجمة لديوان (كتاب الحب) للشاعر نزار قباني، الذي صدر عام 1970 بالعربية، وقد سبق أن تُرجم الديوان إلى اللغة التركية؛ إذ ترجمه لاونت ميغنون عام 2000، وصدرت ترجمة صوتشين إلى اللغة التركية عام 2017 مُصدرةً بنبذة موجزة عن حياة الشاعر نزار قباني، ويلاحظ أن المترجم أورد القصائد باللغتين العربية والتركية تبعاً، كما في النموذج الآتي:
(Kabbani, 2017, s. 44-45)

عدي على أصابع اليدين، ما يأتي:

فأولاً: حبيبي أنتِ

وثانياً: حبيبي أنتِ

وثالثاً: حبيبي أنتِ

ورابعاً وخامساً

وسادساً وسابعاً

وثامناً وتاسعاً

وعاشراً: حبيبي أنتِ

İki elinin parmaklarıyla say:

bir: sevgilim sensin

iki: sevgilim sensin

üç: sevgilim sensin

dört, beş

altı, yedi

sekiz, dokuz

ve on: sevgilim sensin

نلاحظ أن المترجم لم يراعِ الأرقام الترتيبية في القصيدة فالأعداد في الترجمة التركية تعني (واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة) في حين أنها في القصيدة تعني (أولاً، ثانياً، ثالثاً، رابعاً..)، وعليه يمكن أن يترجم المقطع كالآتي:

sırasıyla say parmaklarını

ilki: sevgilimsin sen

ikincisi: sevgilimsin sen

üçüncüsü: sevgilimsin sen

dördüncüsü, beşincisi

altıncısı, yedincisi

sekizincisi, dokuzuncusu

ve onuncusu...sevgilimsin sen

2. 12. Bu şiirin bitmesini istemiyorum, Mahmud Derviş, 2016.

ترجمة ديوان محمود درويش الموسوم ي (لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي) الصادر عن دار رياض الرئيس، 2009، وقد اقتصررت الترجمة على اللغة التركية من دون إيراد القصائد باللغة العربية.

2. 13. Ermiş, Halil Cibran, 2016.

يعد جبران خليل جبران من الأسماء المهمة التي تمت ترجمة أعمالها إلى اللغة التركية سواء المكتوبة بالإنجليزية أو بالعربية، وقد تُرجم كتاب (النبي) لجبران خليل جبران أكثر من مرة إلى اللغة التركية من ذلك على سبيل المثال لا الحصر الترجمة التي قامت بها عائشة بيركلاي، المنشورة عام 2000، والترجمة التي قام بها إران توران، فضلاً عن ترجمة محمد حقي صوتشين، الصادرة عن منشورات قيرمزي، وهي ترجمة من اللغة الإنجليزية إلى التركية بدافع من سؤال أحد تلاميذ المترجم عن وجود كتاب في الشرق الصغير يشبه كتاب (الأمير)؛ ليعكف المترجم على قراءة جبران خليل جبران، ولا سيما كتاب (النبي)، الذي ترجمه إلى التركية ليتلافى ما شاب الترجمات التركية السابقة للكتاب من نقص أو قصور (Cibran, 2016)

2. 14. Mural, Mahmud Derviş, 2015

ديوان (الجدارية) من أواخر أعمال محمود درويش الشعرية، ويثي عنوانه بتأثر درويش بالسياقات التاريخية والجمالية حول مفهوم Mural Painting، الذي يتصل بالرسم على الجدران أو السقوف في الأديرة والقلاع وبعض المعالم المهمة لدواعٍ تسجيلية أو جمالية، على نحو ما نجد في الجداريات التي تمجد الرموز الدينية أو القادة أو الملوك أو الأبطال، وقد أراد درويش من نصّه الملحمي الحافل بالشخصيات والرموز والثنائيات الضديّة أن يعبر عن موقفه من الموت والحياة، والوجود بنسق شعري حاول فيه استعادة تاريخه الشخصي قبل الرحيل، ولم تكن ترجمة صوتشين الأولى التي نقلت هذا الديوان من العربية إلى التركية؛ إذ سبقه إلى ذلك متين فيندججي بعنوان (Duvarda) الصادر عن منشورات خيال عام 2010، وأعاد صوتشين ترجمة الديوان نفسه عام 2015، واكتفى بإيراد الترجمة التركية لقصائد الديوان (Mural، Derviş) ، (2015).

ترجمة الشعر مهمة شاقة؛ ذلك أن الأمر لا يقتصر على نقل المعنى من لغة المصدر إلى لغة الهدف وحسب، فالتحدي الأكبر أما المترجم يكمن في نقل أسلوب الشاعر إلى لغته بطريقة يحافظ فيها على الخصوصية التي يتمتع بها النص الشعري في إطار الثقافة التي ظهر فيها، فضلاً عن عناصر تكوين خصوصية تجربة الشعراء من مثل الرؤيا، واللغة، والأسلوب، والشكل، والمضمون وسوى ذلك (Aksoy, 2002) ، ومما تجدر الإشارة إليه أن المترجم حاول قدر الإمكان أن يلتزم بفواصل الصفحات في لغة المصدر، ولكن هذا الأمر أحدث انقطاعات في الترجمة التركية، ومع ذلك لم تكن هناك تحولات دلالية كبرى، باستثناء بعض الفروق الدلالية في الألفاظ التركية التي لا تعكس المعنى الدقيق في لغة الهدف، من ذلك على سبيل المثال، ترجمة المقطع الآتي:

فلم يظهر ملاك واحد ليقول لي

ولم أسمع هتاف الطيبين، ولا

أنين الخائفين، أنا وحيد في البياض

Geldim, bu yüzden tek bir melek çıkıp

Sormadı bana

Ne çığığını duydum iyilerin ne de

Feryadını günahkârların, yalnızım

beyazlıkta (Derviş, Mural , 2015)

خلا السطر الأول من أي دلالة على النفي في الترجمة التركية، كما أن الفعل (sormadı) لا يتضمن النص العربي أي فعل يشير إلى السؤال؛ إذ يختلف المعنى في لغة المصدر، كما أنّ ترجمة "لم أسمع" جاءت في النص التركي إذا سمعتُ (duydum) الذي يختلف في دلالاته عن "لم أسمع" في لغة المصدر، وأخيراً تم نقل كلمة "هتاف" في لغة المصدر إلى كلمة (çıgılık) التي تعني صُراخ في لغة الهدف، وثمة فرق كبير بين الهُتاف والصراخ من حيث الدلالة في لغة المصدر.

2.15. Şiir Şiir Ayetler, Amme Cüzü Çevirisi, 2015

على الرغم من الترجمات الكثيرة للقرآن الكريم إلى اللغة التركية، فإنها تتفاوت في جودة الترجمة والتعبير عن مقاصد القرآن الكريم، ولا سيما أن لغة القرآن لغة معجزة بأسلوبها وإيقاعها ونظمها، مما دفع صوتشين إلى محاولة ترجمة سور

جزء عمّ ترجمة إيقاعية تراعي الانسجام والتماسك النصي الذي تنطوي عليه سور جزء عم، وقد أشار المترجم إلى أن عمله ذلك نابع من فكرة راودته طويلاً في ترجمة القرآن الكريم ترجمة تنقل المعنى أو تفسره إلى القارئ التركي مع محاولة جعله يشعر بالإيقاع الداخلي الذي تتسم به الآيات (Suçin، Çevirisi ŞiirŞiir Ayetler Amme Cüzü، 2015)، ولعل غياب الدراسات النقدية التي تقارن بين الترجمات التركية أدى إلى ازدياد الترجمات من دون تجاوز مكان النقص أو الخطأ في الترجمات السابقة.

2. 16. Aşkın Kitabı, Mohammad BENNİS, 2015.

ترجمة لديوان الشاعر محمد بنّيس (كتاب الحب) الصادر عن دار توبقال للنشر في المغرب عام 1999، وقد صدّر المترجم كتابه بلمحة موجزة عن الشاعر وأهم أعماله الشعرية، فضلاً عن ترجمة التقديم النقدي الذي كتبه أدونيس، وجاءت معظم قصائد الديوان في أحوال الحب ومواضيعه مثل (Kimin Vasiyeti?) إرادة من؟، و(Aşk Çokludur) الحب متعدد، و(Aşk Haber Vermez) الحب لا يُخبر وسواها من قصائد الديوان (Aşkın Kitabı، Bennis، 2015، 1).

2. 17. Adonis, Maddenin Haritalarında İlerleyen Şehvet, 2015

ترجمة لديوان الشاعر أدونيس (شهوة تتقدم في خرائط المادة) الصادر عن دار توبقال للنشر في المغرب عام 1987، وقد وضع المترجم النصين العربي والتركي تبعاً. كما في النموذج الآتي: (Adonis، İlerleyen Maddenin Haritalarında Şehvet ، 2015، الصفحات 13-14)

حدث هكذا

سكاكين تنزل من السماء

الجسد يركض إلى الأمام والروح تتجرجر وراءه

حدث هكذا

مطارق حدادين يعملون داخل الجمجمة

خرس وانقراض سلالات

الكتابة حمض إيديولوجي

والكتب زيفونيات

Böle oldu

Bıçaklar yağıyor gökten

Beden öne doğru koşuyor, ruh sürükleniyor ardından

Böyle oldu

Kafatasının içinde işleyen demircilerin çekiçleri

Bir dilsizlik ve türlerin yok oluştu

Yazmak ideoljik bir asit

2. 18. Hulud El- Mualla, Gülün Gölgesi Yok, 2014.

محتارات شعرية من أعمال الشاعرة الإماراتية خلود المعلا اختارها وترجمها محمد حقي صوتشين ونشرها بعنوان (Gülün Gölgesi Yok: لا ظل للوردة) مكتفياً بإيراد النصوص بلغة الهدف (التركية)، كما في النموذج الآتي: (Mualla, 2014, s. 13)

Firarda

Bulutta

Yağmurda

Aramızda salınan ufukta

Görüyorum ki firarda ruhum

Onu geri getirsen keşke!

2. 19. Ahmed Eş- ŞEHÂVÎ, Benim adıma Bir Gökuüzü, 2014

ترجمة لديوان الشاعر المصري أحمد الشهاوي (سماءٌ باسمي)، اقتصرته الترجمة على النصوص باللغة التركية من دون إيراد القصائد باللغة العربية (Eş-Şehâvî, 2014)

2. 20. Emîn El-Hûlî, Arap-İslam Kültüründe, 2006

ترجمة كتاب مناهج التجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب وهي ترجمة مشتركة بين صوتشين وأمر الله إيشلار، صدرت عن دار كتابيات في أنقرة، والكتاب عبارة عن مقالات في القضايا الاجتماعية والتربوية، وعلم التفسير وأهم المفسرين، وأنواع التفسير كالتفسير البلاغي، والتفسير النفسي، والمنهج الأدبي في التفسير، ومقترحات لتيسير علم النحو، ومباحث في علم البلاغة وتاريخه وأهم أعلامه، وعلم النفس الأدبي، وأخيراً اختتم الكتاب بالحديث عن منهج الجاحظ النقلي، والعقلي، والعلمي.

2. 21. Umm Haşim'in Lambası, Yahya Hakki, 1998

ترجمة رواية يحيى حقي (قنديل أم هاشم) من الروايات العربية الرائدة، وتجري أحداثها في حي السيدة زينب في القاهرة القديمة، وتناقش الرواية الخرافات المنتشرة بين الناس؛ إذ إن دراسة إسماعيل (بطل الرواية) لطب العيون في أوروبا وعودته إلى حيه وافتتاحه عيادة لعلاج أمراض العيون جوبه باستهجان آرائه حول أن العلاج باستخدام زيت القنديل الذي يضيء المقام أمر متلف للعيون ويمثل خطراً كبيراً، الأمر الذي جعل أهله وسكان الحي يتهمونه بمهاجمة تعاليم الدين نفسه، ولم يفلح في التقرب منهم إلا حينما اصطحب معه القنديل إلى العيادة ليستميل الأهالي ويغريهم بعلاج العيون بالطرق الطبية الحديثة بدل قطرها بزيت القنديل الذي يسبب كثيراً من الأمراض العينية، الأمر الذي يثير مسألة العلاقة بين المجتمع والأفكار الخاطئة التي ورثها عن الأجيال السابقة، والتي تعيق تقدمه وتطوره (Hakki, 1998).

3. الترجمة من التركية إلى العربية

للترجمة البيئية دور مهم في تعزيز أواصر التقارب بين الشعوب والثقافات المختلفة، وقد تميزت تجربة صوتشين في الترجمة البيئية بين اللغتين العربية والتركية، فقد نشر عشرات الكتب والمقالات من وإلى اللغتين، وأسهمت جهوده في نقل المعرفة بينهما، وقد وقفنا آنفاً على ترجماته من العربية إلى التركية، ونقف في هذا المبحث على ترجماته من التركية إلى العربية، وكانت كالتالي:

3.1. يونس أمرة، مختارات من شعر يونس أمرة، 2022

اختار المترجم مجموعة من قصائد الشاعر يونس أمره الذي عاش وسط الأناضول خلال الفترة بين (1241 - 1321م) حينما بدأ حكم السلاجقة الرُوم بالتفكك، لتتأس دويلات صغيرة في الأناضول، وقد تأثر الأدب التركي باللغتين العربية والفارسية كثيراً منذ القرن الحادي عشر الميلادي، وأصبح الشعر التركي ينظم بتأثير من تلك اللغتين الأمر الذي جعل جلال الدين الرومي يقول إنه لا يمكن نظم الشعر بالتركية، وكان الشعراء ينظرون بنظرة استخفاف باللغة التركية، وفي تلك الظروف بدأ يونس أمرة في طنابة قصائده بلغة تركية بسيطة لم يلق لها الأدباء بالألأ، ولك يتم اكتشاف أمرة حتى القرن العشرين مع الدراسات الأدبية والتاريخية الحديثة، يقول في إحدى قصائده:

يقول مولانا اجلس يا يونس يا مكانك هادئاً

من لا يتحمل مجلسنا يكون عاشقاً له لا حقاً (صوتشين، 2022)

3.2. أحمد الیسوي ومختارات من كتابه (ديوان الحكمة)، 2017.

ترجمة لمختارات من كتاب الشاعر والمتصوف أحمد الیسوي المولود في بلدة سَیرام الواقعة قرب مدينة (تشميم كُنت) في كازاخستان حالياً، وبعد أن أتمَّ تعليمه الديني والصوفي استقر في مدينة (يسي) في تركستان حالياً، ومن ثم انتقل إلى بخارى وتلمذ على الشيخ يوسف الهمداني، وأحمد السهروردي؛ ليعود إلى (يسي) مرة أخرى ويؤسس فيها تكية لإرشاد الناس وتوعيتهم، وقد نشر أفكاره في قصائد (الحكمة) التي أنشدها بلغة تركية بسيطة جُمعت لاحقاً في كتاب (ديوان الحكمة)، الذي تدور موضوعاته حول حب الذات الإلهية، والدعوة إلى حماية الفقراء والمستضعفين، والحث على التمسك بالأخلاق الحميدة، ومجاهدة النفس، ومما تجدر الإشارة إليه التقديم المسهب الذي حفل به الكتاب حول حياة الشاعر وملامح عصره، فضلاً عن أهم المؤثرات التي أسهمت في تكوين أفكاره وتعاليمه المبنوثة في الطريقة الیسوية وأصولها وقواعدها، والتي انتشرت انتشاراً واسعاً في آسيا في حياة الیسوي وبعد وفاته، يقول في إحدى قصائده: (اليسوي، 2017، صفحة 71)

كُن مرهماً لمكسور القلب أنى وجدته

كن رفيق الدرب للمسكين الذي ضاع طريقه

حافظ على مسافتك القريبة من يوم الحشر

ها أنا ابتعدتُ عمّن امتلأَتْ أناه أنانيَّة.

3. 3. طلعت سعيد هالمان، ألفية من الأدب التركي، 2014.

قدم صوتشين كتاباً مهماً حول تاريخ الأدب التركي عبر عصوره المختلفة للقارئ العربي، وتناول الكتاب تاريخاً موجزاً وشاملاً للمراحل التي قطعها الأدب التركي منذ مرحلة البدايات، ثم التصوف السلجوقي، التي تلاها المرحلة العثمانية، وصولاً إلى عهد الجمهورية، واختتم الكتاب بالكلام على مستقبل الأدب التركي (هالمان، 2014).

3. 4. الصبي الأقرع في بلاد الصامتين، 2014.

ينتمي الكتاب إلى أدب الأطفال، ويحكي قصة طفل أقرع يدعى كيلوغلان يعيش في بلاد تحيط بها الغابات والأشجار من كل مكان حتى أن اللون الأخضر فيها لا حدود له، ويعيش والدته في بيت صغير ويعملان في حقل صغير ولديهما معزة صغيرة يحلبانها، وذات مساءً أجلسَت أمُّ الصَّبِيِّ الأقرع ابْنُهَا بجانبها، وأعطته كِتَابًا لَمْ يَسْبَقْ للصَّبِيِّ أن قرأه وقالت له إن هذا الكتاب هو الميراث الوحيد الذي تركه له والده، وهي حكاية مستمدة من الأساطير الشعبية تدور حول الصداقة ومساعدة الآخرين.

3. 5. محمد هنغيرمان، قواعد اللغة التركية للعرب، 2003.

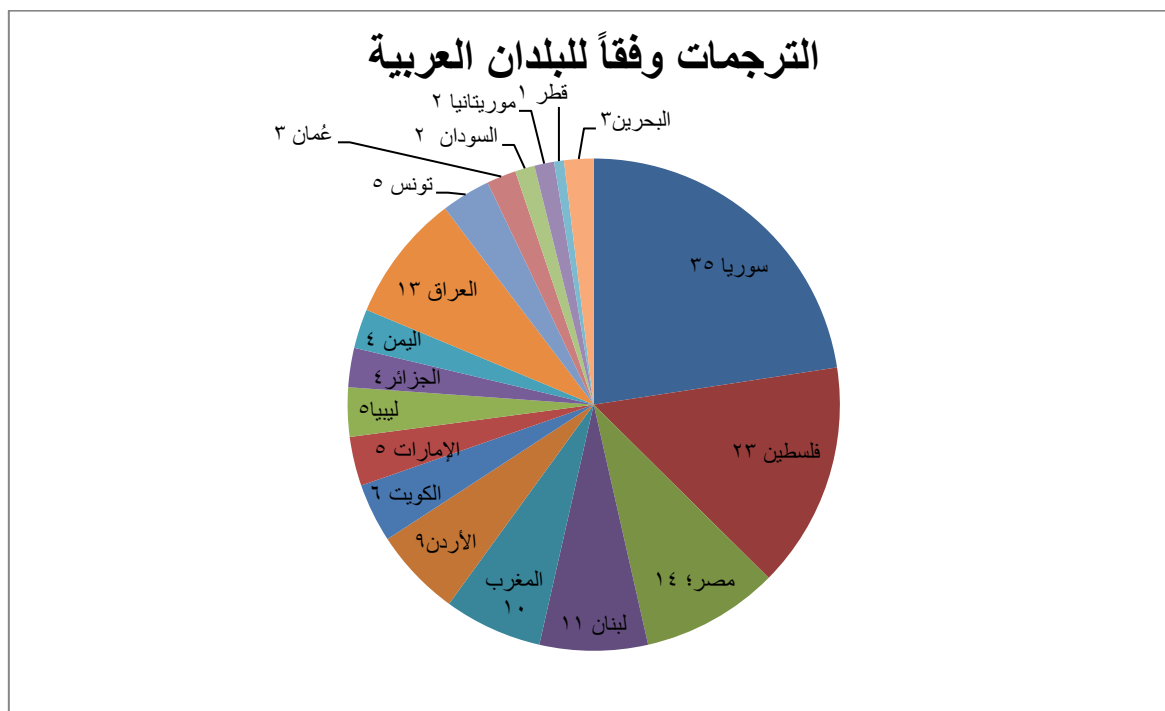
ترجم صوتشين هذا الكتاب المخصص لقواعد اللغة التركية للأجانب، وقدم المترجم للكتاب بالحديث عن أهمية القواعد في تعلم اللغات الأجنبية، وتضمن الكتاب عرضاً للأحرف الأبجدية التركية وطرق تلفظها، وقواعد الصوتيات، وتركيب الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وطرق النفي والاستفهام، وقواعد الجمع وسوى ذلك (هنغيرمان، 2003).

3. 6. ضياء باشا، تاريخ الأندلس، 2001.

تم نقل هذا الكتاب من اللغة العثمانية إلى اللغة التركية الحديثة، الأمر الذي سمح للأتراك بالاطلاع عليه؛ إذ انقطعت صلة الأتراك المعاصرين باللغة العثمانية بعد تغييرها بشكل جذري من حيث الكتابة والقواعد، وقد ترجم صوتشين هذا الكتاب إلى اللغة العربية اعتماداً على النسخة التركية. ويقف الكتاب على أهم المراحل التاريخية للأندلس وأهم القادة المؤثرين في تاريخها منذ تأسيسها حتى سقوطها مثل عبد الرحمن الداخل، وبنو الأحمر، والمرابطون وسواهم (باشا، 2001).

4. الترجمة من العربية وفقاً للأقطار العربية:

تتوزع الترجمات من التجربة الشعرية لشعراء يمثلون كل الأقطار من الوطن العربي، وفيما يأتي سرد لكل الشعراء الذين ترجم لهم مصنفة حسب بلد الشاعر، علماً أن بعض تلك الترجمات منشورة في مجلات أدبية ولم يضعها المترجم في كتاب مستقل، نذكر منهم على سبيل المثال من فلسطين في مجال الشعر ترجم صوتشين للشعراء محمود درويش، ونجوان درويش، مريد البرغوثي، وغسان زقطان، وفدوى طوقان، وسميح القاسم، وحنان عواد، وفي مجال القصة الرواية ترجم لكل من رياض بيدس، وغسان كنفاني، ويحيى يخلف، ومن سوريا ترجم لأدونيس، ومحمد الماغوط، ورياض الصالح الحسين، ونوري الجراح، وياسر الأطرش في مجال الشعر، ولألفة الإدلي، وعبد السلام العجيلي، وحسيب كيالي، وزكريا تامر في مجال القصة، كما ترجم لأدباء من مصر نذكر منهم يحيى حقي، وأمل دنقل، ويوسف إدريس، ونجيب محفوظ، وبهاء طاهر، وترجم لبعض أدباء لبنان أمثال جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، ويوسف الخال، وحنان الشيخ، وإيميلي نصر الله، وترجم لأدباء من الأردن، والعراق، وبعض دول الخليج العربي، وسمكننا إجمال ترجماته لأدباء الوطن العربي في المخطط الآتي:



يُلاحظ أن المترجم أولى اهتماماً أكبر للأعمال الأدبية في سوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر، في حين كانت دول الخليج العربي أقل حضوراً في ترجمته إلى التركية، وخلت ترجماته من أي أعمال لأدباء من المملكة العربية السعودية، علماً أنه نشر قادراً يسيراً من ترجماته في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية، وعلى فترات زمنية مختلفة، الأمر الذي جعلها مشتتة في تلك المواقع.

5. خاتمة

بذل صوتشين جهوداً في كبيرة في الترجمة البينية بين اللغتين، ولا سيما من العربية إلى التركية؛ إذ تشير الإحصائيات والمنشورات الصادرة للمترجم إلى غزارة الترجمة إلى التركية، الأمر الذي يشكل خطوة مهمة في نقل جانب من الثقافة العربية إلى القارئ التركي، وقد توصلنا في هذا البحث إلى جملة من النتائج نجمها فيما يأتي:

-أسهم التكوين الأكاديمي والمهني للمترجم في مجال الترجمة، وتدريب اللغة العربية في اطلاعه على أعمال كثيرة في الثقافة العربية، الأمر الذي شجعه على نقل النصوص التي تثير اهتمامه إلى اللغة التركية.

-مثل العامل الذاتي المتصل بتذوق النصوص والتأثر بكتابها أحد عوامل اختيار العمل الأدبي المترجم، فضلاً عن أهمية العمل مكانة كاتبه الأديب في اللغة المصدر، كما نجد في شعراء المعلقات، وأحمد بن طفيل، وجبران خليل جبران، ونزار قباني، ومحمود درويش، وأدونيس في الثقافة العربية، وكما في أعمال يونس أمره وأحمد يسوي، وضياء باشا في الثقافة التركية.

-ترجم صوتشين أعمالاً إلى التركية تمت ترجمتها سابقاً مثل أعمال أحمد بن طفيل، والمعلقات، وأعمال أدونيس، ومحمود درويش، وهو أمر يثير التساؤل حول الجديد الذي تحمله تلك الترجمات، ولا سيما أن الدراسات النقدية في مجال الترجمة العربية-التركية نادرة في الثقافتين.

-تنتمي الأعمال التي ترجمها صوتشين إلى أنواع متعددة يأتي في طليعتها الشعر، الذي حاز النصيب الأكبر من ترجماته؛ إذ أسهمت عوامل مختلفة في ترجيحه لها من أبرزها العامل الذاتي المتمثل في حبه الشعر، الأمر الذي يفسر ترجمته لأعمال شعرية لشاعر واحد مثل أدونيس، ومحمود درويش، وتأتي النصوص القصصية والروائية في الدرجة الثانية، تليها أعمال غير أدبية مثل ترجمة جزء عم، وكتب في النحو، وقصص الأطفال.

- أولى المترجم اهتماماً خاصاً لأدباء المشرق العربي مثل أدباء سوريا، ومصر، ولبنان، والعراق، في حين كانت الترجمات من المغرب العربي أقل حظاً، يليها الترجمة المتصلة بأدباء الخليج العربي.

- غالباً ما مهد المترجم لأعماله بمقدمة تتحدث عن الأديب وأهم أعماله، وأهم أفكاره، مما يساعد القارئ على فهم الجو العام الذي تكونت فيه تجربة الأديب المترجم له.

- أطلق المترجم أحياناً بعض أحكام القيمة التي لم تنبثق من تحليل نقدي بقدر ارتهانها إلى الرأي الشخصي المحكوم بالتأثر الذاتي بأعمال الأديب، كالأحكام التي كررها حول الشاعر أدونيس من كونه أهم شاعر عربي على قيد الحياة متكناً على بعض الآراء العابرة لبعض الكتاب حوله.

وأخيراً، فقد أسهمت جهود صوتشين في نقل تجارب أدبية غنية من الأدبين العربي التركي، الأمر الذي يعزز أواصر التواصل الثقافي بين الشعبين العربي والتركي، فضلاً عن دور الترجمة في تصحيح المفاهيم المشوهة والمسبقة التي يحملها كل شعب عن الآخر؛ إذ تمثل الترجمة إحدى الأدوات الناجعة في مد جسور التواصل بين الحضارات والثقافات المختلفة.

المراجع

أولاً- باللغة العربية:

- أحمد الیسوی. (2017). *أحمد الیسوی ومختارات من كتابه ديوان الحكمة* . (محمد حقي صوتشين، المترجمون) أنقرة: منشورات رئاسة مجلس الأمناء لجامعة أحمد الیسوی.
- ضياء باشا. (2001). *تاريخ الأندلس* . (محمد حقي صوتشين، المترجمون) أنقرة: دار وقف أنيتكبير.
- طلعت سعيد هالمان. (2014). *ألفية من الأدب التركي* . (محمد حقي صوتشين، المترجمون) أنقرة: وزارة الثقافة
- محمد هنغيرمان. (2003). *قواعد اللغة التركية للعرب* . (محمد حقي صوتشين، المترجمون) أنقرة: دار أنكين،.
- ثانياً- باللغة التركية:

- Adonis .(2015) .Maddenin Haritalarında İlerleyen Şehvet (Mehmet Hakkı Suçin) İstanbul: Kırmızı Yayınlar.
- Adonis .(2017) .Belli Belirsiz Şeyler Anısın) .Mehmet Hakkı Suçin (،İstanbul: Everest Yayınları.
- Adonis .(2020) .Ali Ahmet Adonis ,İşte Budur Benim Adım Mehmet Hakkı Suçi İstanbul Everest Yayınlar.
- Ahmed Eş-Şehâvî .(2014) .Benim Adıma Bir Göküzü Mehmet Hakkı Suçin İstanbul: Kırmızı Yayınları .
- ali İbn Hazm .(2018) .Güvercin Gerdanlığı Aşkın ve Aşıkların Halleri Üzerine.Mehmet Hakkı Suçin ،İstanbul: Kapı Yayınları.
- Halil Cibran .(2016) .Ermiş) .Mehmet Hakkı Suçin ،İstanbul: Kırmızı Yayınları.
- Hulud El- Mualla (2014) .Gülün Gölgesi Yok .Mehmet Hakkı Suçin İstanbul :Kırmızı Yayınları.
- İbn Hazm .(1995) .Güvercin Gerdanlığı Sevgiye ve Sevenlere Dair.Mahmut Kanık ،İstanbul : İnsan Yayınları.
- İbn Tufeyl .(2021) .Hayy Bin Yakzan) .Mehmet Hakkı Suçin İstanbul: Kapı Yayınları.
- Mahmud Derviş(2015) . .(Mural) . Mehmet Hakkı Suçin ،İstanbul: Kırmızı Yayınları.
- Mahmud Derviş .(2017) .Atı Neden Yanlız Bıraktı) .Mehmet Hakkı Suçin ،İstanbul :Ayrıntı Yayınları.
- Mehmet Hakkı Suçin .(2015) .ŞiirŞiir Ayetler Amme Cüzü Çevirisi .İstanbul: Opus Yayınları.
- Mehmet Hakkı Suçin .(2020) .Yedi Askı Şiirleri Muallakalar .İstanbul: Kırmızı Kedi Yayınları.
- Melek Mustafa .(2019) .İçimden Göçenler) .Mehmet Hakkı Suçin) ،İstanbul: Kırmızı Yayınları.
- Mohammad Bennis 2015) . .(Aşkın Kitabı) . Mehmet Hakkı Suçin ،İstanbul: I Kırmızı Yayınları.
- N. Berrin Aksoy .(2002) .*Geçmişten Günümüze Yazın Çevirisi* .Ankara :İmge Yayınevi.
- Nizar Kabbani .(2017) .*Aşkın Kitabı*) . Mehmet Hakkı Suçin ،İstanbul: Hece Yayınları.
- Nuri el-Cerrâh .(2019) .*Midilli ye Açılan Tekne*) .Mehmet Hakkı Suçin ،İstanbul: Kırmızı Yayınlar.

Shibli, Adania. (2021). *iKüçük Bir Ayrını*. (M. H. Suçin, Çev.) istanbul: Can Yayınları.

Yahya Hakki .(1998) .*Umm Haşim în Lambası*) .Mehmet Hakkı Suçin «Ankara: Taha Yayınları.